

كان حضرة عبدالبهاء دائم التردد ما بين عكا وحيفا من اجل بناء المقام الاعلى وكان احيانا يتوقف اياما فى حيفا. بمجرد ان يعلم الاحباء بتشريفه المبارك كانوا يتقاطرون من كل حدب وصوب ويكون هنالك اكل وزياره حتى منتصف الليل. عند الصباح يخصص حضرته وقته لزيارة وملاقة كبار الشخصيات فى حيفا، كما ان الالمام باخبار الفقراء و المعوزين كانت من وظائفه الحتميه والدائمه حيث كان يزور بيوتهم فردافردا ويعطف عليهم ويساعدهم وكان الفقراء يسعدون كثيرا من عمل حضرة عبدالبهاء هذا، ومن العجيب ان حضرته كان يحفظ اسماء اطفال هؤلاء الفقراء ويناديهم باسمائهم واذا ما غاب طفل او عجوز يذكره بالاسم ويستفسر عن سبب غيابه فان كان مريضا يعوده شخصيا ويطيب خاطره بل يعطيه نصيحه طبيه ماذا ياكل وماذا يفعل ويدعو لهم بالشفاء فيتمائلون للشفاء

وعندما كان حضرته يجد نفسه وسط فرحة الفقراء وسعادتهم كان يخرج من جيبه كيسا من النقود يعطى منه للمحتاجين كلا حسب حاجته وكان يمر على البيوت ايضا ويعطى المحتاجين ، فى الحقيقه فان رأفة ومحبة حضرة عبدالبهاء كانت علة حياة وبقاء فقراء حيفا

فى احد الايام عاد حضرة عبدالبهاء من ز يارة بعض فقراء لندن وهو سعيد للغاية وحكى للحاضرين هذه القصة عن ايام عكا

بانه ذات مره اتى الي مجموعة من الفقراء كانوا يطلبون المساعدة منى على فاحلتهم على دكان بقالة فيه كل ما يريدون وقلت له

اهجموا على هذا الدكان وخذوا كل ما استطعتم حمله وانا اتحمل المسئولية كاملة

فلم يكذ هؤلاء المساكين الجوعى يسمعون ما قاله المولى حتى اغاروا على الدكان ونهبوه وجعلوا عاليه سافله حتى انهم اكلوا الرز نيئا ولم يهتموا بصرخات صاحب الدكان واستتجاده بالماره وافرغوا الدكان تماما، بعد ذلك ناديت صاحب الدكان وعوضته عن خسارته وعاد وهو سعيد وراض

فى احد الايام شارك حضرة عبد البهاء فى ضيافة مجلله عقدت فى سكتلندا خصيصا للفقراء وكان حضرته راضيا عن هذا التجمع حيث تفضل بعد عودته قائلا:- كانت ضيافته رائعة . رايت السعاده فى عيون الفقراء . فى الحقيقه قلوب الفقراء رقيقه للغاية تتالم بسرعه

يحكى حضرة عبدالبهاء هذه القصة :-فى احد الايام فى بغداد اتى فقير الى منزلنا ورأى سجادة على ارضية المنزل فمسح يده عليها قائلا: يالها من سجاده ناعمه. لا بد ان النوم عليها مريح للغاية فاهديته السجاده. بعد مده رايته فقال لى :- كنت اظن بان النوم على السجاده اكثر راحة ولكن لم يكن هنالك اى فارق بين السجاده و الحصيره لذا بعث السجاده

قلوب الفقراء رقيقه للغاية وتتالم بسرعه لذا ينبغى ان نسعى فى سعادتهم قدر الامكان. لقد كنت فى عكا دوما استضيف الفقراء لا تعلمون كم هم بائسون فقراء الشرق

كان الفقراء يأتون فى الاسبوع مره او مرتين وياخذون من يد الهيكل المبارك نقودا حيث كان اكثر اولئك الفقراء عاجزين و بائسين للغاية ويتجمعون حول اطراف البيت المبارك. وعندما يكتمل عددهم ولا يتبقى احد يعطيهم حضرة عبد البهاء بيده المباركه نقودا كلا على حسب حاجته. وكان بعضهم يريد ان يتحاذق على حضرته ويأخذ منه مجددا ولكن حضرته كان يعرفهم بالاسم ولا يرض ان يعطيهم مرتين فى نفس اليوم وفى هذه المره كان الاطفال الفقراء والبائسين قد اتوا مع بقية الفقراء ايضا فقال الهيكل المبارك:- اعطونى النقود لاعطيها لهؤلاء الاطفال الفقراء كى اتلذذ واستمتع وقسم الهيكل المبارك النقود بين الاطفال البائسين بيده المباركه

عندما كان حضرة عبدالبهاء يستقل القطار متجها نحو شرق امريكا ارخى الليل سدوله فاراد ملازمو الركاب المبارك ان يستاجروا سرر (جمع سرير) للنوم ولكن حضرته لم يسمح بذلك وتفضل قائلا بان هذه الكراسى ناعمه ومريحه وسوف نتكا عليها وننام حتى الصباح وهذا ما تم فعلا. فى الليله التاليه ايضا لم يسمح حضرته باستئجار اماكن للنوم وتفضل بان دفع دولار واحد مقابل مكان للنوم ليس امرا مكلفا ولكننا نريد ان نترى وننشأ على الحياه الصعبه ونتحمل المشاق فى سبيل امر الله. اما فى الليله الثالثه فقد سمح باستئجار اماكن للنوم وقال بان ليلتين على الكراسى كافيه ولن نتحمل المزيد فاراد ملازمو الركاب المبارك ان يستاجروا سريرا لحضرته فقط ولكنه تفضل "كلا جميعنا متساوون" واستاجروا اماكن للجميع

يكون انه لدى سفر حضرة عبدالبهاء الى اوروبا قالت بنت صغيره لامها بانها رات حضرة عيسى (ع) فى المنام وكانت مصره على ان رؤياها حقيقه وان حضرة المسيح هو فى هذه الدنيا ويعيش بين طهرانيهم. لم تعر الام انتباها لرؤيا ابنتها ولكن البنت استمرت كل يوم على نفس المنوال واعتبرتها رؤيا حقيقه الى ان اتى يوم كانت الام وابنتها تتمشيان فيه على الرصيف فمرا ببائع جرائد وفجأة وقعت عينا البنت على صورة حضرة عبدالبهاء فى احدى الصحف فصاحت بمنتهى الفرح والانفعال:- هذا هو عيسى المسيح الذى رايتته فى منامى وانتابتها سعادته لا توصف فتعجبت الام من حاله ابنتها واستفسرت من بائع الصحف عن صاحب تلك الصورة ومكان تواجدته فعرفت انه فى باريس فقطعت على الفور تذكرتين الى باريس وتشرف الاثنان لمحضر حضرة عبدالبهاء واثناء التشرف حكى الام القصة لحضرته وعرفت لدى ملاقاته بان رؤيا ابنتها كانت حقيقه وان حضرة عبدالبهاء هو مثل سيدنا المسيح يدعو الناس الى الله

حسبما هو معلوم فان حضرة عبدالبهاء لم يكن يقبل اى هديه لنفسه ولدى مسافرتة فى امريكا واوروبا كان الاحباء الغربيون يقدمون لمحضره هدايا ثمينه وقيمه ولكن حضرته كان يعيدها مرة اخرى الى صاحبها او يقسمها بين الفقراء او يعطيها للمؤسسات الخيرية. فى احد الايام تشرفت سيدة فى لندن بحضور حضرة عبدالبهاء وقدمت لمحضره شيكا بمبلغ مالى قائله له بان هذا الشيك ارسله احد اصدقائها ليشتري به الهيكل المبارك لنفسه سياره يسافر بها فى انحاء انجلترا وكل اوروبا . كان حضرة عبدالبهاء يدرك انه ان لم يقبل الشيك ربما تحزن تلك المرأه لذا تفضل قائلا:- اقبل هديتكم بمنتهى المحبه واخذ الشيك لكنه رده اليها وقال:- امنحك هذا الشيك لتقسميه بين الفقراء والمساكين

يكون بانه فى احد الليالى كان جمع كبير من الاحباء مدعوون للعشاء فى محضر حضرة عبدالبهاء فى لندن. كان الهيكل المبارك - والذى غالبا لا يتعشى متاخرا _ مضطرا للجلوس حول مائدة الاكل قائلا:- لست جائعا ولكنى ساجلس حول المائدة تطيببا ل خاطر مسز بلامفيد التى تلح على الانسان الحاحا شديدا ثم تفضل قائلا:-لم يستطع ملكان مستبدان من الشرق السيطرة على والتحكم بى ولكن سيدات امريكا واوروبا يتحكمون بى لانهم احرار

الامتحانات الإلهية :

تفضل حضرة عبدالبهاء قائلاً لولا ظهور الإمتحانات و الأزمان في حياتنا لما ظهرت الاستعدادات و المواهب و القدرات الدفينة فينا إلى عرصة الشهود .. و حينما استشهدوا أعباء يزد، تألم الدكتور يونس أفروخته (أحد المؤمنين المقربين لحضرته وهو صاحب كتاب مذكرات التسع سنوات) ، وقال في محضر حضرة عبدالبهاء : يا حبيبي يا مولائي إلى متى سيستمر هذا الوضع ؟ ألا يكفي ؟

فأجابه المولى قائلاً : أعلم يا جناب الخان إن هذه المصائب و الرزيات و الشهادة و الغارات إنما هي موهبة حضرة الأحدية .. فلولا وقوعها بين الحين و الآخر لأخذت الغفلة و الركود جميع الخلق ، و انشغلوا أعباء الله بأنفسهم و نسوا ذكرالله و خدمة أمره المبارك .. فأعلم إنها موهبة و عطية حضرة الأحدية .

المائدة الروحانية :

في احدى أيام اقامة لوا (وهي من المؤمنات الغربيات) في منزل حضرة عبدالبهاء ، قامت في الصباح الباكر ، وهي على عجلٍ من أمرها .. ركضت بخطى سريعة على السلام متجهة نحو مائدة الإفطار ، وذلك قبل أن تتلو الأدعية و المناجاة . حينها كان حضرة عبدالبهاء جالساً في الصالة ؛ بالقرب من الشرفة . فنظر لها بنظرٍ ثاقب ثم خاطبها قائلاً : " لوا ؛ لا ينبغي لك تذوق المائدة الجسمانية و الطعام المادي إلا بعد تناولك للمائدة الروحانية و تغذية روحك بوجبهته الصباحية " .

منيب:

كان منيب ؛ وهو أحد أعزّ أصدقاء حضرة عبدالبهاء ؛ شاباً مؤمناً ومبلغاً لأمرالله . وقد رافق حضرة بهاءالله و حضرة عبدالبهاء حين النفي .. ولكنه مرض مرضاً شديداً .. و حينما جاء الأمر بنفي حضرة بهاءالله و مرافقيه إلى عكا ، زاد مرض منيب بحيث لم يقدر على السير.. وقد حملوه إلى ظهر السفينة .. وبعد أيام إزداد مرضه فأمر القبطان بتوقيف السفينة عند أقرب ميناء و إنزال منيب و إيصاله للمستشفى . ناح منيب لأنه لم يشأ الإبتعاد عن محبوب قلبه (حضرة بهاءالله) و صديقه المخلص (حضرة عبدالبهاء) .. ولكن لم يكن الوقت كافياً حيث كانت السفينة ستغادر بعد ساعة واحدة .. لذا حملوه إلى المستشفى ، و كان حضرة عبدالبهاء متأثراً كثيراً ، وقام بتقبيل صديقه منيب عدة مرات وهما يذرفان الدموع .. فترجى منيب من حضرته أن يدعو له كي يستطيع الإلتحاق بحضرة بهاءالله و البقاء بقرب حضرة عبدالبهاء .. فتلا له حضرة عبدالبهاء عدة مناجاة قبل أن يغادر كي يحقق الله له ما تمنى ... وبعد مدة وجيزة سعد روح منيب الطاهر إلى ملكوت البهاء و أصبح جسده و روحه طليقين للبقاء بجانب حضرة بهاءالله ، ومرافقة صديقه الحميم حضرة عبدالبهاء إلى الأبد .

زيارة حضرة المولى التاريخية لشركة جنرال إلكتريك:

عندما كان حضرة عبدالبهاء في الغرب تم دعوة حضرته لزيارة مصنع جنرال للكهربائيات ، وكان برفقة حضرته العديد من الشخصيات الهامة .. فكان المستر استين متز (Steinmetz) يوضح لحضرة المولى مرافق المصنع و كيفية عمله .. ولكن الجميع تفاجؤوا حينما إنعكست الآية إذ قام حضرة عبدالبهاء بتوضيح النقاط الهامة عن الكهرباء و الأمور التي عليهم أخذها بعين الإعتبار بهذا الشأن .. كانت توضيحاته دقيقة و مهمة لدرجة إندهشوا الجميع و تحيروا من بحر علمه الغزير و آفاق رؤاه العظيمة .. مما جعل المستر سافاكيني يسئل حضرته بشوق و لهفة : هل حضرتكم على علم بجميع الأمور ؟ فأجابه المولى القدير: لا ، و لكنني حينما أودّ معرفة شيء ما ، يتجسّم ذلك الشيء أمام أعيني بكل وضوح و يصبح أمام ناظريّ ككتاب مفتوح .

العبرة كما وضحتها و حللها حضرة شوقي افندي: إن إشراق العلم و منبع الإلهام ينبعث من قدرة و قوة الروح .. هذه القوة و القدرة كانت بكمالها بيد حضرة عبدالبهاء.. هذا النوع من العلم لا يحتاج للكتب و الوسائل و المدد .. و كل فرد منا يستطيع أن يعكس هذه القوة و القدرة ولكن بصورة محدودة و يعتمد ذلك على مدى اشتعال الروح بمحبة الله ..

(معرب من كتاب يادداشتهائي دربارہ حضرت عبدالبهاء، ص49)

الثبات و الاستقامة:

حينما ودّع حضرة عبدالبهاء المؤمنين الجدد في ألمانيا تفضل لهم قائلاً: " هذا آخر يوم لي في اشتونكارت و في نفس الوقت هذا أول يوم لكم في الدين البهائي أول يوم لكم في الملكوت الابهي .. سادعوا لكم بكل تضرع ليلاً و نهاراً و أطلب لكم الثبات و الإستقامة ، لأن الدخول في الأمر البهائي و الولوج في الملكوت سهل جداً ، أما الإستقامة و الثبات فيه صعب .. أتمنى أن تستقيموا في أمرالله ، حينها ستحيطكم أطاف بهاءالله من جميع الجهات .. اعلّموا أن الإمتحانات الإلهية شديدة يجب أن تثبتوا وتستقيموا ، فهناك امور كثيرة تقع مخالفة لرأي الإنسان و قد تزلزله و لكن إن صبر و استقام سثّل جميع مشاكله . و أيضاً عليكم أن تعاملوا بعضكم البعض بغاية المحبة و الرأفة .. لا تتكذروا و تبتعدوا من بعضكم البعض ، لا تصفحوا عن أخطاء و قصور الآخرين فحسب بل استروا و اعفوا و اغفروا لهم ، حينها فقط سيغفر الله لكم و سيعفوا عنكم و سيستر قصوركم و خطاياكم . على الفرد منا أن يكون قوياً متيناً ثابتاً كالجبل لا أن يكون ضعيفاً

متزلزلاً كورقة صفراء يابسة .. اسعوا وجاهدوا كل يوم في تحسين أخلاقكم و أعمالكم .. زيدوا من انقطاعكم حتى تستطيعوا الطيران كطيور الملكوت إلى أوج السعادة .. استودعكم الله .. ليحفظكم البهاء في كنف حفظه .. في أمان الله "

(بدائع الآثار، ج2،ص278)

نقل الأخبار:

يتفضل حضرة عبدالبهاء قائلاً (ما مضمونه):

" دائماً احملوا الأخبار السارة للآخرين . تسارعوا في نشر الأنباء المفرحة و كونوا سبباً في سرور و انتباه القلوب. وإن كان عليكم نقل خبر سيء لشخص ما فلا تستعجلوا في ابلاغه بذلك و لا تكونوا سبباً في تكدر قلبه .. فأنا حينما أحمل نبأ سيئ لشخص ما ، أذهب و أتحدث معه و أسأليه بأسلوب غير مباشر حتى إذا ما وصله الخبر من جهة أخرى يتذكر كلامي و يجده مرهماً لتسكين آلامه و تغطية لجروحه " ..

(معرب من كتاب بدائع الآثار، ج2، ص308).

من هم أبناء الطاهرة (قرة العين):

يتفضل حضرة عبدالبهاء قائلاً: " حينما آمنت قرة العين المشهورة في الآفاق بالأمر المبارك إنجذبت بنفحات القدس .. كان لها ولدان رشيدان تركتهما لأنهما لم يؤمنا بالأمر المبارك ، و لم تلتقي بهما بعد ذلك أبداً .. كانت دوماً تقول لنا أن أحبباء الله هم أولادي .. أما هذان الولدان ليسا ولداي بل أتتقر منهما أيضاً "

(معرب من كتاب خوشه هائی از خرمن أدب و هنر، ج3، ص 48)

الشمس و الذرات:

يتفضل حضرة عبدالبهاء مخاطباً الأحباء (ما مضمونه): "نحن جميعاً كالذرات ، و فيض حضرة بهاءالله كشعاع الشمس .. فكل ذرة تضع نفسها في ممر هذا الشعاع الساطع ستسطع و تتجلى و تظهر للعيان ..."
(معرب من كتاب يادداشتهائي دربارہ حضرت عبدالبهاء ، ص 255)

هذا هو الأساس الحقيقي:

يتفضل حضرة عبدالبهاء قائلاً (مضمون البيان المبارك):

" لا تنظروا لي إن كنتُ موجوداً أو مفقوداً ، بل حدقوا بأبصاركم نحو حضرة بهاءالله ، إنه يغنيكم عما سواه .. واطلبوا المدد و التأييد منه .. كونوا ثابتين راسخين على دينه ، و خادمين لأمره و حُرَّاس لعتبة بابه و أرقاء متفانيين في خدمة دينه . استمدوا من فيوضاته و استضيئوا من أنواره ، و انتعشوا بنشر نفحات قدسه ، حتى تصبحوا أعلاماً سماوية في سبيله .. حينها سيحفظكم الجمال المبارك في كنف حفظه و صونه و حمايته ، لأنه قال " و نصر من قام على نصره أمري بجنود من الملائكة المقربين " .. هذا هو الأساس الحقيقي "

(معرب من كتاب يادداشتهائي دربارہ حضرت عبدالبهاء ، ص 256)

اطفي الفانوس و السراج:

يحي لنا جناب طرازالله سمندري هذه الخاطرة الطريفة عن أيام تشرفه بمحضر حضرة بهاءالله :

أتذكر جيداً إننا دخلنا إلى مقهى مشهور في خارج أسوار مدينة السجن ؛ وقت المغرب ؛ وتشرفنا هناك بمحضر حضرة بهاءالله . أراد خادما المقهى أن يشعلا الفانوس و يضيئا السراج .. تفضل لهما مولى العالمين : الآن لا تشعلا النور لأنني أريد التحدث مع أحبتي ، فإن أشعلتما النور سيعلمون " الحضرات " بوجودنا هنا و سيدخلون و سنفقد هذه الفرصة التي نحن فيها الآن . في هذه الفرصة الثمينة إستمعنا لحديث معشوقنا الحقيقي والذي كان كالشهد المصفى . ولكن في الحقيقة وفي أثناء ذلك الحين لم يهجم علينا "الحضرات" بل هجم علينا البراغيث و أجبرونا على الرقص ، و استفدنا من الظلام الدامس في الدفاع عن

أنفسنا ضد هذا الهجوم المباغت ، وكما ورد في الحديث : " وان من قرصة برغوث من براغيثها كان عند الله افضل من طعنة نافذة في سبيل الله " .. و بعد تلك الساعة التاريخية ترخصنا من المحضر المبارك و بمجرد اشعال النور تشرف المتصرف و المأمورين و القاضي و المفتي و أكابر مدينة عكا بكل خضوع إلى المحضر الكريم.(طراز الهي ، ص 48)

(معرب من كتاب طراز الهي)

اليد الغيبية الالهية وراء كل هذه الانجازات :

يتفضل حضرة عبدالبهاء قائلاً (ما مضمونه): " إن اليد الغيبية الالهية وراء كل هذه الانجازات ، وأن امر الله تزداد علواً يوماً بعد يوم .. علينا أن نحدّق بأبصارنا نحو تقدم أمرالله .. إن نشر نفحات الله يتقدم في بعض الدول بصورة مستمرة وسريعة على قدمٍ وساق، في حين أن هنالك مناطق اخرى لا يوجد فيها حركة و تقدم ملحوظين و السبب يعود لفصل الاحباء أنفسهم عن الآخرين فكلمتي "أحباء" و "أغيار" حدّ بينهم و بين معاشره الناس . فمثلاً في مدينة عشق آباد لا يقيمون الأحباء روابط صداقة مع الآخرين . في حين أن حكومة بومباي أهدت قطعة أرض موثقة و مرصوفة القواعد للأحباء بعنوان أرض الروضة الأبدية و التي قاموا فيها بدفن جثمان كيوخسرو (المؤمن المخلص الذي كان يعمل لسنوات في زراعة المقامات المتبركة) .. ومجمل القول أن حضرة بهاءالله قد وعدنا بأن الأحباء لو قصروا في أداء هذه الوظيفة الروحانية ألا و هي تبليغ أمرالله ، فإن حضرته بشخصه المبارك سيرفع أمره على رؤوس الأشهاد ."

(معرب من كتاب طراز الهي ، ص 246)

الحكمة من نزول الامتحانات الالهية :

ضرب لنا حضرة عبدالبهاء هذا المنل الرائع عن الحكمة من نزول الامتحانات الالهية :

" إن الامتحانات الالهية نعمة ربانية للمؤمنين ، و بلاء عظيم للنفوس الضعيفة .. الذهب الخالص لا يهاب النار . فمثلاً : المرء منا لا يعتمد على صديقه الذي لم يعاشره و يمتحنه . و لكن عندما نشاهد صديقنا يتحمل معنا المشقة و العناء و يظل محافظاً على أوامر المحبة و قيم الصداقة فإننا سنقوي ارتباطنا معه و

نزید قریباً و وصلأ منه و نعتمد علیه اعتمادأ کلیأ .. فإن لم تكن هنالك ازلمات و امتحانات ، فالجميع سیدعون الصداقة حينما يرون السفرة جاهزة و عليها مختلف أنواع الأظعمة اللذيذة .. وكما قال الشاعر :

و كل يدعي وصلأ بليلي و ليلي لا تقر لهم بذاكا

إذا اشتبهت دموع في خدود تبيّن من بكى ممن تباكى "

(كتاب طراز الهي،ص 314)

" الحمد لله الذي جعل الظلمات و النور:"

سئل أحد الأعباء حضرة عبدالبهاء : قال تعالى:" الحمد لله الذي جعل الظلمات و النور" لماذا أنسب الله الظلمات و النور معاً لنفسه ؟

فأجابه المولى القدير: " إن الظلام يعني انعدام النور ، فالله تعالى يهدي من يشاء و يضل من يشاء ، فعندما لا يهدي شخصاً فإنه قد أضله فالظلام و الضلال أمور عدمية "

معرب من كتاب طراز الهي ، ص329

" حبك كهفي المنيع و ملاذي الرفيع:"

في يوم السبت 11/ محرم 1328هـ، شرح حضرة عبدالبهاء للأعباء مفهوم الكهف (قائلاً ما مضمونه): " إن الكهف هو محبة حضرة بهاء الله و أمره المبارك و الايمان به . إنه بنيان الهي مبني على الوصايا و التعاليم الربانية . لاحظوا عظمة مناعة هذا الكهف . بحيث قام جميع دول العالم وملل الأرض على معارضتنا و القضاء علينا و لكننا قد اجتمعنا بكل اطمئنان في هذه الجلسة ، لنتلوا الأدعية و نستمع لآياته وهي تتلى بأحسن الألحان لأننا في ظل تأييد جمال القدم و في كنف حفظه و صونه . قولوا لي: هل هناك كهف أعظم صوتاً و حفظاً من هذا الكهف المنيع ؟ لا والله . إن البرودة في حد ذاتها لا لذة و لا أهمية لها . ولكن اللذة في أن يُلقى بنا في وسط النار و نجدها برداً و سلاماً .. أن يرموتنا في وسط البحر الهائج و نلاحظ يد

الله تحملنا كاليابسة في وسط المحيط الهائج . فنحن اليوم مجتمعين في كهف الجمال المبارك بغاية السرور و منشغلين بأداء مهامنا الروحانية بكل ثبات و ثقة و اطمئنان ..."

(معرب من كتاب طراز الهي ، ص 331)

محبة الأحياء نوعان:

عندما تشرف جناب طرازالله سمندري بمحضر حضرة عبدالبهاء ، أظهر له المولى كمال رضائه من أحياء قزوين ، لأنهم يعاشرون بعضهم البعض بكل محبة و صفاء و روحانية و انجذاب . ثم علق حضرته قائلاً: " اعلم ان محبة الأحياء نوعين : الأول يحبون و يخدمون و يساعدون بعضهم البعض ، تكثر بينهم الزيارات .. أما في الثاني تجدهم يتلذذون و ينتعشون من لقاء بعضهم البعض ، تتكشف غومهم و تزول همومهم بمجرد رؤيتهم لبعضهم البعض ، فيشعرون وكأنهم قد ولدوا من جديد و انتعشت ارواحهم و حُيت و انهم في جنة السرور .. "

(مضمون البيان المبارك ، طراز الهي، ص218)

كيف يجب أن تكون سياستنا الشرائية :

في أحد أيام اقامة حضرة عبدالبهاء في لندن ، أمر حضرته جناب عزيزالله عزيزي أن يذهب إلى السوق ليشتري مجموعة اكسسوارات و أدوات الزينة كالقلائد و الحلبي و البُرُش ، لأنه كان يريد اهدائها للسيدات الغربيات الخادمت في الميدان . و لكن حضرة عبدالبهاء وصى جناب عزيزي بقوله : " عليك أن تشتري اكسسوارات جميلة و ذات نوعية ممتازة ولكن بشرط أن تكون بسعر مناسب و زهيد . لأنني أود تقديم هدايا رمزية و تذكارية و تشجيعية لهؤلاء السيدات " ..

وبعد أن رجع جناب عزيزي من السوق ، فرح حضرة عبدالبهاء حينما رأى مختلف الهدايا التي اشتراها و تفحص جودتها ، و زاد سرور الهيكل المبارك عندما عَرَفَ بأنه قد اشترى كل تلك الهدايا ذات الجودة العالية ؛ بقيمة زهيدة ، وعلاوة على ذلك قد أخذ خصم اضافي و هدية مجانية في النهاية عند دفع قيمتهم . و بهذه المناسبة شرح حضرته للحاضرين أهمية شراء الأصناف ذات الجودة الجيدة بأسعار مناسبة و رخيصة ، و

أن على الأحياء أن يضعوا قضية شراء حضرة الأعلى للعسل نصب أعينهم ، إذ كيف أرجع حضرته العسل لبائعه لأنه كان رديئاً وغالياً في الثمن ..

(معرب من كتاب تاج وهاج ، ص 146-148)

الأمانة و الديانة سبب أطمئنان الخلق:

في 9/ سبتمبر عام 1912م و بينما كان حضرة عبدالبهاء و مرافقيه في محطة القطار ، كان مفتشون الجمارك يشددون تفتيشهم لأغراض المسافرين .. و لكن بمجرد أن رأى مدير الجمارك ؛ حضرة المولى ؛ تقدم إليه بكل أدب و احترام و قال لجميع المسؤولين في المحطة إن حضرة عبدالبهاء و جميع مرافقيه من أهل البهاء مستثنون من التفتيش و المراقبة ، لأننا واثقون و مطمئنون منهم .. فتفتحت وجه حضرة عبدالبهاء كزهرة ندية و ابتسم في وجه مرافقيه و وضح لهم بأن هذه هي رؤية حضرة بهاء الله للأمانة و الديانة بأنهما باب أعظم لإطمئنان و راحة الخلق.

(معرب من بدائع الآثار، ج1، ص 234)

أغنى أغنياء الأرض:

تشرفت سيدتان ثريتان بمحضر حضرة عبدالبهاء في نيويورك . كان حضرة المولى يتحدث للحضور عن تاريخ الأمر المبارك و ذكريات أيام السجن الأعظم و اهمية نشر نفحات الله . كانتا تنتظران بدقة و تحديقان في ملامح وجه حضرته و ملابسه و طريقة حديثه .. و في النهاية قالتا لحضرة عبدالبهاء: إن آثار الغناء ظاهرة و مشهودة في وجودكم و ملامحكم المباركة . فأجابهما حضرته: " غنائي ؛ غناء ملكوتي" ..

قالتا للمرة الثانية : ولكن آثار الغناء ظاهرة عليكم .. فابتسم حضرة عبدالبهاء وقال: " في حين إنني لا أملك شيئاً من حطام الدنيا ، أجد نفسي أغنى أغنياء الأرض" ..

(معرب من بدائع الآثار، ج1، ص 137)

ميدان الخدمة:

بيّن لنا حضرة عبدالبهاء أهمية الخدمة و كيف إنها تؤدي لتغيير حياتنا إلى الأفضل ، فضرب لنا هذا المثل الرائع : " عندما تُلقى قطعة من الحديد في أتون النار ، تختفي خصائصها المعدنية من سواد و برودة و صلابة ، و هي التي تمثل صفات عالم الانسان . في الوقت الذي تتجلى فيه بوضوح الصفات المميزة للنار من احمرار و حرارة و سيولة ، و التي ترمز إلى فضائل الملكوت ... إذاً عليكم في هذا الشأن _ و هو خدمة البشرية _ أن تُضحوا بأرواحكم ، و بينما تهبون أنفسكم أن افرحوا و استبشروا " .

إنه ربط تنفيذ وعوده بأداة الشرط "لو":

كان جمال باشا قائداً معروفاً في التاريخ بظلمه و سفكه للدماء .. حَرَصَه الناقضون على قتل حضرة عبدالبهاء.. فصرّح في العديد من مجالسه العامة و الخاصة بأنه الآن مشغول و ينوي الذهاب بجيشه لفتح إقليم مصر و يريد القضاء على الجنود الإنجليز غرقاً في مضيق السويس. ثم أضاف : فالو" عدت منتصراً فاتحاً من هناك سأقوم بصلب عباس أفندي فور رجوعي إلى عكا . ثم ضحك مستهزئاً و قال: " من الأحسن أن أترك لعباس أفندي أن يختار بنفسه كيف يريدني أن أنهي حياته هل يريدني أن أصلبه أو أعدمه أو..."

تشرف السفير الألماني إلى المحضر المبارك و هو خائف على حياة حضرته و قال : "أنا محزون و خائف جداً لأن جمال باشا ينوي لكم الشر و سيصلبكم حينما يرجع من مصر..."

ابتسم حضرة عبدالبهاء و هو غاية السكون والإطمئنان ثم تفضل قائلاً : "لا داعي للحزن و الخوف أبداً، إنه ربط تنفيذ وعده بالنسبة لي بأداة الشرط " لو " . وأنا لا مانع لدي فالو" رجع مظفراً منتصراً، فالو" أغرق الإنجليز في قناة السويس ، حينئذٍ أنا حاضر و مستعد للشهادة .."

ذهب هذا السفاك عديم الرحمة إلى مصر و انهزم هزيمة نكراء في قناة السويس و تم اغتياله هناك على يد الأرامنة .

(معرب من مذكرات حبيب ، ج1)

هذه أمنيتي:

" أتمنى من أعماق قلبي و روعي أن يحين اليوم الذي ترتفع فيه خيمة وحدة العالم الإنساني في وسط العالم ، وترفرف راية الصلح العمومي على رؤوس جميع الآفاق .. لذا يتوجب علينا السعي ليلاً و نهاراً لتأسيس قاعدة وحدة العالم الإنساني لأن بنيان الصلح العمومي العظيم سيبنى عليه ..."

(معرب من مكاتيب ع ، ج4، ص71)

رؤية حضرة عبدالبهاء للوحدة في التنوع :

"الأحباء هم بمثابة زهور حديقة العناية ، فلكل واحد منهم لونه و رائحته الخاصة به و التي تميزه عن دونه ولكن وحدة فيض الربيع و وحدة شعاع الشمس و وحدة أرض البستان تجمع كل هؤلاء الأنواع و الأفراد والأجناس المختلفة و تكون السبب في وحدتهم و علة لاتحادهم في المبدأ و المآل .. لذلك علينا أن لا ننظر للاختلافات السطحية الناشئة من الإحساسات و العواطف ، بل علينا النظر للوحدة الأصلية و أن نقول " قل كل من عند الله" حتى ننجو من شرور النفس و الهوى "

(معرب / مكاتيب ع ، ج4، ص113)

الوداع :

"أنا أستودعكم ولكن اعلمو بأن الوداع نوعين : في الأول تنسى النفوس من ودعوه بمرور الزمان و هذا النوع من الوداع هو شأن أهل الناسوت .. و الثاني وداع أهل الملكوت الذي لا ابتعاد و لا نسيان فيه .. فأحباء حضرة بهاءالله كلما ابتعدوا و غابوا عن العين تحنّ لهم القلب و يشتاق الفؤاد للقياهم . فالارتباط بين اهل البهاء قوي ؛ وثيق ؛ لا انقطاع فيه .. فهناك أحباء لم أرهم منذ عدة سنين و لكنني معهم و أتذكرهم دوماً وكأنهم يعيشون معي ، فهم في خاطري و قلبي دوماً "

(مضمون البيان المبارك ، بدائع الآثار ، ج2، ص 276)

أتمنى أن تقبلوا دعوتي هذه:

عندما شرف حضرة عبدالبهاء مدينة دنور بقدمه المبارك ، و في إحدى الليالي و بينما كان حضرته عائداً إلى الفندق وهو في غاية التعب والارهاق ، وجد العديد من النفوس جالسين منتظرين رجوع حضرته للتشرف بمحضره الكريم . فابتسم في وجوههم و علق قائلاً : " لقد جئت إلى مدينتكم و هي في غاية الروعة و الجمال ... و أحب ان أدلكم و أعزمكم إلى مدينتي . مدينتي نزلت من السماء ، نظامها وحدة العالم الانساني . قوانينها الصلح العمومي ، قصورها عظيمة و مُزَيَّنة به انوار الملكوت ، موسمها ربيع دائم ، اشجارها خضرة و نضرة دوماً و ثمارها طازجة و لذيذة ، شمسها دائم الإشراف ، و قمرها طالع و بدرها لامع و نجومها متألثة و كواكبها دوارة . و اعلموا أن بانيتها و قائدها هو حضرة بهاء الله .. هذه هي مدينتي و أحب أن أدعوكم إليها و أتمنى أن تقبلوا دعوتي هذه . "

معرب من بدائع الآثار ، ج1، ص270

الإستقامة و الشجاعة :

نصح حضرة عبدالبهاء إحدى الناشرات لنفحات الله قائلاً : "توكلي على الجمال المبارك ، و اعلمي أن الإنسان حينما ينوي تحقيق أهدافاً غائية و مهمة ستواجهه المشاكل و التحديات ، لذا يتحتم عليه مواجهتها بكل بسالة و متانة و شجاعة .. و خاصة نحن علينا أن نكون في قمة الشجاعة و الإستقامة لأننا نريد بناء أساس قوي و متين لحضارة عظيمة ، علينا أن نكون جنوداً شجعان مهتمين بفتح القلاع المحكمة و مترصدين لفك الحصار في كل لحظة من حياتنا"

(مضمون البيان المبارك ، بدائع الآثار، ج1، ص 403)

الفضاء الغير متناهي :

في أيام طفولتي ؛ حينما كنت أسمع عن قواعد بطليموس بخصوص الأفلاك السبعة وكأنها سبعة دوائر تقع كل واحدة منها في الأخرى ، وإن كل دائرة تشكل محيط للدائرة التي تليها ، كنت أتضايق كثيراً و ينقبض قلبي ، لأنني كنت مشتاقاً للفضاء الغير محدود . ولكنني حينما ثلوت في إحدى أدعية الجمال المبارك عن العالم الروحاني و " الفضاء الغير متناهي " ، فرحت لدرجة اعجز عن وصفها لكم ..

(مضمون بيان حضرة عبدالبهاء من بدائع الآثار، ج2، ص 132)

النزاع و الجدل :

كتب حضرة عبدالبهاء مقالة في أحد الجرائد وذلك بعد رجاء و إلاح مدير الجريدة " كرسشن كامن ولث " وكانت مقدمة تلك المقالة الرائعة كالتالي : " خرج سيدنا آدم من الجنة بسبب نزاعه مع الشيطان .. إذن النزاع و الجدل غير جائز حتى مع الشيطان ، و الخلاف و العداة ممنوع حتى مع الأعداء ، لأنه السبب في الحرمان من فيض الرب الودود .. على الإنسان ان لا يعادي المخالفين و لا يضر لهم شراً بل يدعوا و يطلب لهم الهداية ..."

(معرب من بدائع الآثار، ج2، ص 41).

الفرق بين المعلم ، التحرير ، العالم :

يتفضل حضرة عبدالبهاء قائلاً (ما مضمونه) : " إن المعلم هو الشخص الجامع و الماهر في جميع فنون عصره ؛ بحيث لا يكون له نظير . أما التحرير هو الشخص الماهر في جميع علوم عصره ؛ ويكون له نظير . و العالم هو الشخص الماهر في علم أو علمين من العلوم "

(معرب من كتاب يادداشتهاى در باره حضرت عبدالبهاء، ص484) .

الحكمة : التعليم فن ، مش حشو كلام ، و الفن من أفضل و أرقى أنواع العبادات .

فتحنا ألمانيا بواسطة فتاة ذات الشبرين :

الميس نوبلاك هي فتاة ألمانية الأصل ، عاشت في كندا و سمعت نداء أمرالله في أمريكا فأمنت على الفور . رجعت بعد ذلك إلى وطنها المانيا لنشر نفاتح الله و هداية الناس .. عندما شرّف حضرة المولى "رحالة الروح" ؛ نصف الكرة الغربي بقدومه المبارك ، فازت ميس نوبلاك بزيارة حضرة عبدالبهاء وهي في الستين من عمرها . كانت قصيرة القامة لدرجة كان يأمرها حضرة عبدالبهاء أن لا تقف خلف طاولة الخطابة ؛ بل أن تصعد فوقها للتحدث أمام الحضور عن تقدم الأمر المبارك ، بينما كان يستمع لها حضرته بكل شغف و سرور و في نهاية كل لقاء كان يحتضنها في حضنه الدافئ ؛ كدمية صغيرة .. ثم علّق حضرة المولى قائلاً: "ألمانيا زلزلت كيان العالم بفتوحاتها العظيمة و انتصاراتها .. أما نحن فقد فتحنا هذه الدولة العظيمة بواسطة فتاة ذات الشبرين .."

معرب من كتاب يادداشتهائى دربارہ حضرت عبدالبهاء ، ص 96.

الحكمة : عظمة الكلمة الإلهية و بيان مقام المبلغ .

التقييم و المراجعة :

يتفضل حضرة عبدالبهاء قائلاً (قوله عزّ بيانہ) : " لدى الشرقيين العديد من القصص التي تشمل مختلف جوانب الحياة ، وهذه القصص شيقة و جميلة و تبعث السرور في قلوب قارئها و مستمعها . الضحك يجلب الراحة الروحانية للإنسان . عندما كنا في السجن و في ظل الظلم و الحرمان و التعذيب الذي لاقيناه هناك ، قررنا أن نجتمع في نهاية كل يوم للترفيه عن انفسنا بأن نتبادل معاً ما مرّ علينا في يومنا من حوادث معبرة أو شيقة أو مضحكة .. و بهذه الطريقة كنا نضحك لدرجة نذرف الدموع " .

الحكمة : من الجميل أن يجتمع الوالدين مع أبنائهم في نهاية كل ليلة ؛ قبل النوم ؛ ليتشاركوا معاً ما مر عليهم في يومهم من خواطر جميلة او معلومة مفيدة أو عبرة استقوا درساً منها أو قصة جميلة تعلموها و بهذه الطريقة سنزرع مفهوم تقييم يومنا و التركيز على أهمية كل ثانية تمر من حياتنا في نفوس فلذات أكبادنا .

"هل تعرفون كيف أدير الأمر المبارك؟"

سؤال سألته حضرة عبدالبهاء ، و كانت إجابته كالتي:

" أنا كقائد سفينة عظيمة ، أنظر بتمعن و دقة وأعين المقصد و الوجهة و الهدف . ثم أسحب وأحكم شراع السفينة بكل قوة . وبعدها أشدّ الحبال و أربطها بكل دقة و متانة . حينها أحرّك دفة السفينة بإرادة قوية و مهارة و عزم شديدين نحو الهدف المنشود . فيتحرك السفينة ، عندها لا أغيرّ المسير و الهدف مهما واجهتني عوائق مناخية أو تضاريسية شديدة كالطوفان و الجبال و الدوامات ، ولا أضطرب من شدة هذه الأحوال حتى أصل إلى المقصد والهدف المُعين . فلو كنت أغيرّ إتجاه سير السفينة مع مواجهتي لكل خطر أو بلاء ؛ لكانت نهاية سفينة أمرالله هي الغرق أو إن لم تغرق فبال تأكيد كنا سنعجز عن بلوغ الهدف و نضيع عن وجهتنا الأصلية ."

(معرب من مذكرات ال9 سنوات ، ص243).

الحكمة: تعيين أهداف غائية و سامية لحياتنا و عدم السماح للوسيلة كي تحلّ محل الهدف وعدم الاضطراب من التحديات اليومية فإنها خلقت لتقوية روحنا الإيماني و زيادة العزم و الثقة فينا وتعزيز رابطة التوكل على الله في نفوسنا .

قوة تأثير الكلمة الإلهية :

في 18/ اغسطس 1912م كان حضرة عبدالبهاء يخطب في أحد الكنائس العظيمة في الغرب بصوته الرنان ، و في ختام حديثه قام رئيس الكنيسة بتقديم اسمى آيات الشكر و التقدير لحضرته و لم يتمالك نفسه حيث اجشش بالبكاء .. ثم تلى المولى القدير مناجاة بلحنه الملكوتي و فجأة وقفت سيدة في مكانها ثم اغمى عليها و سقطت على الأرض . و بعد ان افاقت قالت : لقد رأيت بأمر عيني بأننا مجتمعون في مجمع سماوي و حضرته يمشي و يخطب في السماء !!

(معرب من بدائع الآثار ، ج1، ص196)

الحكمة : قوة تأثير الكلمة الإلهية فالنفوس .. حيث يتم الإتصال بين 3 أشياء مقدسة : فبواسطة التبليغ (أمر مقدس) ، ترتبط القلب (مكان مقدس ، عرش الرحمن) مع الكلمة الإلهية (كلام مقدس).

قوة حضرة بهاء الله :

قبل أكثر من مائة عام ؛ في لندن و على طاولة العشاء تفضل حضرة عبدالبهاء (ما مضمونه): " إن الحرارة موجودة في جميع الأشياء .. ولكن هذه الحرارة تلزمها قوة عظيمة كي تظهر للعيان. وبنفس المنوال وفي عالم الدين ؛ فإن حرارة محبة الله موجودة و مستورة في جميع القلوب ، و لكنها تحتاج لقوة حضرة بهاءالله حتى تشتعل و تظهر للعيان و تتوهج و تتوسع لتشمل دائرة الأفكار و العقول و الثقافات "

(معرب من بدائع الآثار ، ج2، ص40)

الحكمة : العالم محتاج لقوة حضرة بهاءالله لكي يُظهر القوى الدفينة فيه للعيان .

نصيحة ثم حكاية ثم حكمة من لسان المولى (عن كيفية التبليغ):

في عصر إحدى أيام شهر يناير 1913م ، و في القطار بينما كان حضرة عبدالبهاء و خدام العتبة الإلهية متوجهين نحو مدينة أدينبورغ بإسكتلاندا ، تفضل حضرته للأحباء قائلاً (ما مضمونه) : " سنصل بعد قليل إلى مدينة ادنبروغ ، و سنبدأ فيها بنشر نفحات الله لذا يتوجب عليكم بأن تعاشرنا مع عموم الناس بكل إنجذاب و اشتعال و روحانية ، حتى يشهدوا بأنكم نفوس ملكوتية و عباد متوجهين للملأ الأعلى و قلوبكم منورة و أرواحكم معطرة بنفحات الله .."

ثم حكى لهم هذه الحكاية : " يُحكى أن نور علي شاه صار مطروداً من قبل الدولة و الملة بسبب ظرف ما ، فنفوه مع خدمه بكل ذلة ، فاغتربوا و قاسوا مرارة الحرمان و البعد و الهجران . ولم يسلموا بعد ذلك بل عجزوا حتى من اللجوء إلى العتبات المقدسة من شدة تعدي و ظلم العلماء. فاضطروا من البيات في العراء في أحد المقابر في مدينة بغداد .. و عندما شاهدوا الخدم الظلم الواقع على مولاهم ، و مرارة العيش و ظلم الآخرين لهم تأثروا ثم نهضوا بكل خلوص على نشر ذكر سيدهم . و بما أنهم كانوا متأثرين و منقطعين و صادقين و منجذبين و مخلصين في سلوكهم وحديثهم ، تأثروا الناس بهم و تعاطفوا معهم حتى إنهم إقتربوا خلال مدة قصيرة من أعظم الشخصيات و أعلى المناصب . مع أنه لم يكن لهم أهداف عظيمة و لم يشتغلوا بامور مهمة .. الحكمة يا أحباء الله : إذا قمنا نحن خدام العتبة الربانية و جنود ملكوت البهاء على خدمة و نشر

نفحات الله بكل تأثر لما لاقاه "مظلوم العالمين" و تعلق قلب و انجذاب الوجدان فما هي النتائج العظيمة التي سنحصل عليها؟

(معرب من كتاب بدائع الآثار ، ج2، ص61)..

الفخ :

عندما شرف حضرة عبدالبهاء أرض أمريكا بقدمه المبارك ، تشرفت سيدة أمريكية مسيحية إلى المحضر الكريم و هي في غاية الإنجذاب .. و قالت لحضرتة : عندما علموا أصحابي بأنني أريد زيارة حضرتكم ، منعوني بكل شدة و حزم و علقوا قائلين : " بزيارتك هذه سنتعين في الفخ !! " .. ابتسم المولى ثم قال : " هذا هو دأب الغافلين و طريقتهم في منع المخلصين من أمرا الله .. أما عن الفخ ، فإنني و الله الحمد موجود فيه منذ أكثر من ستين سنة ، و مستقر فيه بكل سرور و افتخار و لم افكر للحظة أن أخرج منه .. هذا الفخ يُحرر النفوس من قيد الأوهام و التعصبات و يُنجيهم من حبس النفس و الهوى . ولكنه يُأسر قلوبهم بمحبة الله و يُشغلهم بالخدمة في طريق وحدة العالم الإنساني "

(معرب ، كتاب بدائع الآثار ، ج1، ص177)..

